مملكة الأطفال الصغيرة

أليس في بلاد العجائب

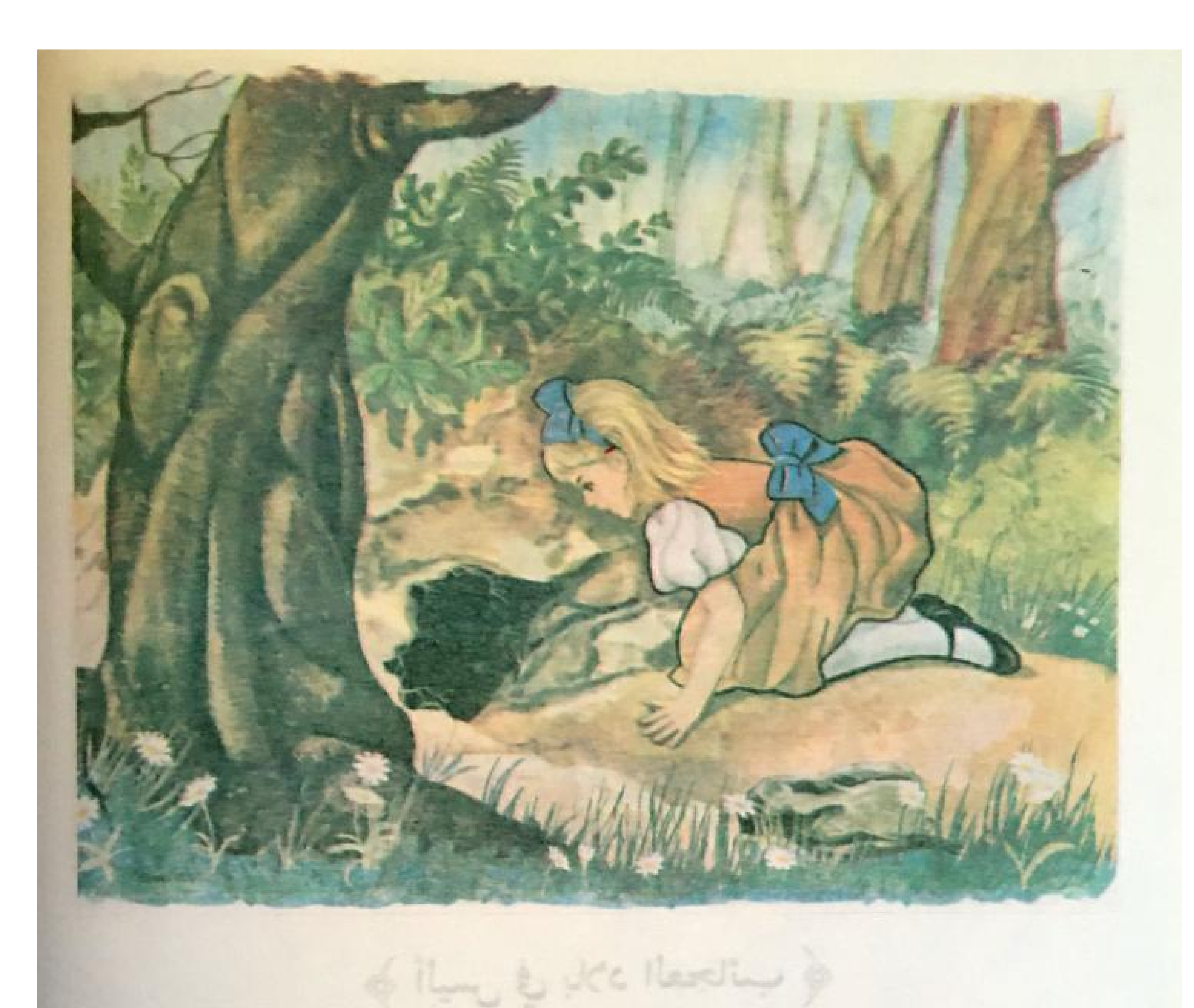



أليسْ
في بِلادِ العَجَائبْ



أليس في بلاد العجائب

فِي أحدِ أيامِ الصيفِ كانَتْ أليسْ مستلقيةً تحتَ إحدى الأشجارِ في الحديقةِ تستمعُ لقصةٍ ترويها لها أختُها الكُبْرى. وفجأةً شاهدتْ أرنباً أبيضَ يجري مُسرعاً مُرتدياً مِعطفاً أزرقَ ويحملَ بيدِهِ ساعةً كبيرةً وكانَ الأرنبُ يخاطبُ نفسَه قائلاً: "ياهْ لقدْ تأخَّرتُ.... لقد تأخرتُ".



وقفتْ أليسُ و دفعَها فُضولُها للّحاقِ بالأَرنبِ الّذي خرجَ مِنَ الحديقةِ متجهاً نحوَ الغابةِ، فَتَبِعَتْهُ أليسُ حتى وَصَلَ إلى حُفرَةٍ مُغطاةٍ بالأعشابِ في أسفلِ شَجَرةٍ كَبيرةٍ، إنحنَتْ أليسُ نَحوَ الحفْرَةِ أكثرَ فأكثرَ حتى وَجَدَتْ نَفْسَها تَنْزَلِقُ داخِلَ الحُفْرَةِ.



لَقَدْ بَدَتْ هـذِهِ الحفْرَةُ عميقةً جداً و استمَرَّتْ بالإنزلاقِ حتى سَقَطَتْ فوقَ كومةٍ مِنَ الأَغْصانِ المنتَشِرَةِ حَوْلَها. كانَتْ أليسُ في نَفَقٍ طَويلٍ مُظْلِمٍ وَ في آخِرِهِ لمَحَتْ باباً صغيراً و كان نَظَرَتْ أليسُ حَوْلَها مُجَدَّداً فَرَأَتْ طاوِلةً زُجاجِيَّةً وُضِعَ عَليْها مِفْتاحُ ذَهبيٌّ و زُجاجَةٌ مَكتوبٌ عَليْها إشْرَبيني، و لأَنَّ أليسَ كانَتْ فُضولِيَّةً فقدْ أمْسَكَتْ بالمِفْتاحِ و تَناوَلَتْ مُحتَوَياتِ الزُّجاجةِ.



و فجأةً بَدأَتْ أليسُ تَصْغُرُ و تَصْغُرُ. فأَسْرعَتْ إلى الْبابِ وَفَتَحتْهُ بالمِفتاحِ الذهبيِّ. عبَرَتْ أليسُ البابَ لِتَجِدَ نفسَها في حديقةٍ جميلةٍ مَلأى بالأزهارِ الجميلةِ العِمْلاقَةِ التي بَدَتْ وَكَأنَّها أشجارٌ بالنِّسْبَةِ لها. كانَ ذلكَ أروعَ ما شاهَدَتْهُ أليسُ حتّى الآنَ و في آخرِ الحديقةِ بَدا لها مَنْزِلٌ صَغيرٌ فتوَقَّعَتْ أليسُ بِأَنْ يَكونَ منزِلَ الأرنبِ الأبيضِ.



و بفضولٍ توجهتْ أليس نحوَ المنزلِ و دَخلَتْ المـنزِلَ. وَظَـنَّ الأرنبُ بأنَّها ذاتُ عاداتٍ سيئةٍ حتّى تدخُلَ منزِلَهُ بهذهِ الطَّريقـةِ دونَ أنْ تَقْرَعَ البـابَ و لكـنَّ أليـسَ لَمْ تُعِـرْهُ أيَّ إهتِمـامٍ بَـلْ شاهَدَتْ قِطعةً مِنَ الكَعْكِ على الطَّاوِلَةِ وَ سَـرْعانَ مـا توجَّهَـتْ لكيّ تَلتَهِمَها وَ حالَمَا قَضمَتْ مِنها قِطْعَـةً وَجَدَتْ نَفْسَـها تَكْبَرُ حتّى إرْتَطَمَ رَأْسُها بِسَقْفِ المنزِلِ.



سارَعَ الأرنَبُ إلى إعطاءِ أليسَ مِرْوَحةً كانَ يَحمِلُها وَخَرَجَ مِنَ المنزِلِ و عِنْدَما أَمسَكَتْ أَليسُ المِروحةَ عادَتْ لِحَجْمِها الصَّغيرِ وَخَرَجَتْ مِنْ بابِ المنزِلِ ثانيةً.



رَكَضَتْ أليسُ مُسْرِعَةً وَراءَ الأرنَبِ ولكِنَّها لَمْ تَعثُرْ عَليْهِ وَ أثْناءَ
تجوُّلِها شاهَدَتْ دودةً تجلِسُ على نبتَةِ الفِطْرِ وَكَانَتْ تُدَخِّنُ
الغَلْيونَ. بَدَتْ تِلكَ النَبْتَةُ لأليسَ صالحةً للأكلِ وَ حَالمَا قَضَمَتْ
مِنها قِطعةً تحَوَّلَ حَجْمُها إلى أصغرِ مما كانتْ عَليْهِ.



بَعدَ ذلكَ تـابَعَتْ أليـسُ طَريقَهـا في غابـةِ الأزهـارِ العِمْلاقَةِ وَفَجأةً بَدَتْ لها على إحْـدى الأَزهـارِ قِطـةٌ تَبْتَسِـمُ لهـا. تَوَقَّفَتْ أليسُ وَ سألتْ القِطةَ عَنْ الطُّرُقِ الـتي يَجِبُ أنْ تَسْلُكَها لِتَجِدَ الأرنَبَ الأبيضَ فأشارَتْ القِطَّةُ لها. سارعَتْ أليسُ سالِكَةً الطَّريقَ الَّذي أشارَتْ إليهِ القِطَّةُ.



و بَعْدَ بُرْهَـةٍ سَمِعَـتْ أَليسُ أَصْواتـاً بعَيـدَةً بَـدأَتْ بـالْوُضوحِ تَدْريجيّاً، نَظَرَتْ أليس لِترى طاوِلَةً مَوْضوعٌ عليها ثلاثـةُ أكـوابٍ مِنَ الشّايِّ وَ يَجْلِسُ عَلَيْها الأرْنَبُ وَ صَديقُهُ القَزَمُ الحَكيمُ، وَكانَ بَيْنَهُما كُرْسِيٌّ فارِغٌ. دَعا الأرنبُ و صديقُهُ القَزَمُ أليسَ لِتَتَناوَلَ مَعَهُما الشّايَ. جَلَسَتْ أليسُ لِبُرْهَةٍ و لكنَّها سَرْعانَ ما غـادَرَتْ لأنَّهـا شَعَرَتْ بـالمللِ فَحَديثُهُما لَمْ يَكُـنْ حَديثاً مُمْتِعاً بَلْ كانـا يَتَحَدَّثانِ بآنٍ واحدٍ و يصْمُتانِ بِنَفْسِ الوَقْتِ.



عـادَتْ أليسُ تَتجـوَّلُ هنـا و هنـاكَ إلى أنْ وَصَلَـتْ لحديقَـةٍ وَجَدَتْ فيها مَلِكةً و أتْباعَها وَ كانَ الجميـعُ يرتَـدون زِيّـاً يُشْبِهُ وَرَقَ اللَّعِبِ وَ كانَ مَعَهُمْ طائِراً زَهْرِيَّ اللَّوْنِ فسارَعَتْ أليسُ إلى إمْساكِهِ و أَخَذَتْ تُداعِبُهُ و حينَ نَظَرَتْ إلى المَلِكَةِ وَجَدَتْ القِطَّ نَفْسَهُ الَّذي رَأَتْهُ في الغابَةِ يَقِفُ فَوْقَ تاجِ المَلِكَةِ و هوَ يَبْتَسِمُ لها أيْضاً.



بَقِيَتْ أليسُ تُداعِبُ الطَّائِرَ الزَهْرِيَّ اللَّونِ وَ لكِنْ سَرْعانَ ما شَعَرَتْ بالمَلَلِ وبِدونِ أيِّ تَفْكيرٍ تناوَلتْ القِطْعَةَ المتَبَقِّيَةَ مِنَ الكَعْكَةِ التى أخَذَتْها مِنْ مَنزِلِ الأرْنَبِ وحينَها أخَذَ حَجْمُها يَكْبرُ. و هنا أُصيبَتْ المِلكةُ بالذُّعْرِ و أعطَتْ أوامِرَها إلى الحَرَسِ بِأنْ يُهاجِموا أليسَ. قامَ الحَرَسُ بمُهاجَمَةِ أليسَ وَ وَخْزِها بِرِماحِهِمْ وَ هذا ما جَعَلَ أليسَ تُدرِكُ بِأنَّها مُتهَمَةٌ بِسَرِقَةِ كَعْكَةِ المِلكَةِ عِنْدَها حاوَلَتْ أليسُ الهَرَبَ فَبدأَ الحُرّاسُ بمُطارَدَتِها.



وَ لكِنَّ هٰذِهِ الْمُطارَدَةَ لَمْ تَعْنِي لأليسَ أيَّ شَيءٍ فَسَرْعانَ ما تَناوَلَتْ قَضْمَةً مِنَ الطَّرَفِ الآخرِ مِنَ الْكَعْكَةِ وَ هٰكذا عادَتْ إلى حَجْمِها الصَّغيرِ وَ قَرَّرَتْ حينَها أنْ تُغادِرَ الْحَديقَةَ بِأسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ وَ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كانَ حُرّاسُ المِلِكَةِ ما يَزالونَ يُطارِدونَ أليسَ وَ كادوا أنْ يُمْسِكوا بِها.

وَ فَجْأَةً إِستَيْقَظَتْ أليسُ وَ بَدَأَتْ تَفْرُكُ عَيْنَيْها لِتَجِدَ نَفْسَها ما تَزالُ مُسْتَلْقِيَةً في حَديقَتِها تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ وَ أُخْتُها الكُبْرى تَحْكي لها القصةَ. و لَمّا إِنْتَهَتْ أُخْتُها مِنْ قِراءَةِ القِصَّةِ عادَتا سَوِيَّةً إلى مَنْزِلِهِما و أَثْناءَ الطَّريقِ رَوَتْ أليسُ لأُخْتِها عَنْ مُغامَرَتِها في بِلادِ العَجائِبِ.



صدر من هذه السلسلة

١ – سندريلا
٢ – أليس في بلاد العجائب
٣ – ذات الضفائر الذهبية
٤ – عازف المزمار
٥ – هانسل وغريتل
٦ – ليلى ذات القبعة الحمراء
٧ – ملكة الزهور
٨ – البطة القبيحة
٩ – بياض الثلج وحمرة الورد
١٠– الحسناء والوحش
١٠– الدمية الخشبية
١١– الخياط الصغير الشجاع
١٢– بائعة عود الكبريت الصغيرة
١٣– عروس البحر الصغيرة
١٤– ثياب الامبراطور الجميلة
١٥– موسيقيو بريمن
١٦– الاوزات المتوحشة
١٧– الصندوق الطائر
١٨– الجميلة النائمة
٢٠– ثليجة والأقزام السبعة

تطلب من كافة المكتبات



مكتبة الأطفال الصغيرة
أليس
في بلاد العجائب
الدمية الخشبية
مكتبة الأطفال الصغيرة
ذات الضفائر الذهبية
مكتبة العلبي